Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسالة الخامسة

فـدوى العزيزة :

تلقيت اليوم رسالتك الغالية . . وما كان أشد أسفى حين علمت أنك قد كتبت إلى ، وأن رسالتك الماضية قد قدر لها ألا يكون بينى وبينها حديث وحديث . . لقد ضاعت يا فدوى وضاعت معها تلك الكلمات التى كنت تحرصين على ألا تقع فى يد غير هذه التى تمسك بالقلم لتكتب إليك ، وأشهد لقد أحسست مـرارة الأسف كاملة حـين انتهيت من قراءة رسالتك وحين أسرعت إلى « دار الرسالة » لأبحث دون جدوى عن ذلك الأثر الضائع العزيز . . ترى ماذا قلت ، وماذا كتبت ، وما هى تلك الكلمات الخفية التى تشفقين وأشفق معك من أن يطلع عليها إنسان ؟ أسئلة حائرة ثائرة ستظل تلفح مشاعرى حتى أتلقى منك الجواب !

اكتبها مرة أخرى ولا فائدة من الأسف على ما حدث وكان . . . اكتبها واكتبى غيرها إذا شئت فلن ترى منى غـير إنسان يفتـح لك